

لماذا نزور الحسين عليه السلام في الأربعين؟

الشيخ حسين الخشيمي

في العام الماضي، وفي مثل هذه الأيام، عندما شهد العالم حركة عجيبة وتدفقاً رهيباً للحشود المليونية القاصدة حرم الإمام الحسين عليه السلام، لأداء مراسيم زيارة الأربعين؛ كان مشهد هطول الأمطار بغزارة رائعاً جداً وهو يغازل شوارع كربلاء وأرصفتها في بادئ الأمر، ولكن، سرعان ما تحول هذا المطر إلى ما لم يكن في الحسبان! فإذا بالشوارع والأرصفة قد تلاطمت فيها أمواج المياه المتراكمة، وكأن سداً منيعاً قد هُدم هناك.. لتخرج منه كل هذه السيول.

كانت الحركة في الشوارع شبه مشلولة، لدرجة أن المدينة أصبحت خالية إلا من بعض المارة، عندها راودني إحساس أن مراسيم زيارة الأربعين ربما تتعطل، أو ينخفض معدل الزائرين الوافدين إلى زيارة قبر السبط الشهيد في كربلاء.

وعلى مقربة من حرم الإمام الحسين عليه السلام، فوجئت بمشهد مختلف تماماً عن المشهد السابق! فإذا بسيول الزائرين والمعزين يفوق سيول الأمطار التي تسقط على أجسادهم، وكأن الله أراد بهذه الأمطار أن يظهر الأجساد والأرواح معاً في تلك الأيام. أما أصحاب المواكب الحسينية والخيام المعدة لاستقبال الزائرين فقد ابتكروا طرقاً جديدة لضيافة الزائرين تزامناً مع اختلاف الظروف، فكان هناك من يحاول أن يصنع سدوداً صغيرة من الرمال والطين لمنع المياه من الدخول إلى الخيام التي كان يستقر فيها الزائر ليأخذ قسطاً من الراحة بعد العناء والتعب، أيضاً هناك من يصنع من أكياس (النايلون) غطاءً واقياً ليحمي الزائرين من مياه الأمطار التي كانت تتساقط بكثافة، فضلاً عن الجامع الكبيرة من الشباب والشيوخ والنساء الذين كانوا يعدون وجبات الطعام والشراب الساخن ليقدموه لهم ليتخلصوا من شعورهم بالبرد. وأنا أتابع هذه المشاهد أيقنت أن «لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد» كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فحرارة الحسين هذه تدفع بهذه الحشود المليونية كل عام في مثل هذه الأيام لتجدد عهد المواساة والنصرة للأمام الحسين وأهل بيته وأصحابه.

في رواية عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «يا ابن شبيب!.. إن سرك أن تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين.. يا ابن شبيب، إن سرك أن تكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ذكرتهم: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً» لذلك نحن نزور الحسين في يوم الأربعين، وفي العاشر من محرم، وفي النصف من شعبان، وليلة الجمعة وسائر أيامنا.

لماذا نزور الحسين في الأربعين؟ سؤال شاذ يعتبره الموالون والمحبون للإمام الحسين عليه السلام، فهم ليسوا بحاجة طرح مثل هذا التساؤل، ولا للإجابة عنه، لأنهم يعرفون جيداً إن فطرتهم السليمة تدعوهم للمسير نحو قبر سيد الشهداء دون أدنى شك في شرعيته، أنهم يرون في زيارتهم ومسيرهم من ديارهم إلى كربلاء نصرة واجبة لأمامهم الذي طلب الناصر يوم عاشوراء، كما يعتقدون أن مسيرهم هذا هو لمواساة نساء الحسين اللاتي سبين من كربلاء إلى الشام. ربما كانت تلبيتهم هذه متأخرة نوعاً ما، فمنهم من يتمنى لو أنه عاش في زمان الحسين عليه السلام ليكون أحد جنده والمستشهادين بين يديه ليضمن الجنة، ويسأل آخر، لماذا لم يمنحني الله فرصة الشهادة كما منحها للحر بن يزيد الرياحي، وحبیب بن مظاهر، وزهير بن القين؟! بهذا الأسلوب يفكر محبو وعاشقوا الإمام الحسين الذين يعرفون لماذا يزورون الحسين في الأربعين. فبأي أسلوب يفكر المرتابون والمشككون؟

نشرة موسمية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

زيارة الأربعين



أبرز النشاطات القرآنية لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية خلال أيام عاشوراء

شهدت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة نشاطات قرآنية متعددة منها دولية وأخرى محلية منذ اليوم الأول لشهر محرم الحرام، حيث تنوعت هذه النشاطات بين إقامة المحافل والختمات القرآنية والمعارض الدولية وزيارات للمواكب والهيئات الحسينية فضلاً عن باقي النشاطات الأخرى.

موكب حفظة القرآن الكريم

وكان من أبرز هذه النشاطات هو إقامة «موكب حفظة القرآن الكريم» للطلبة الموهوبين في صحن العقيلة، والذي استمر لمدة عشرة أيام شملت العديد من الفعاليات، منها المسيرات الحسينية، وترديد الشعارات المرتبطة بنهضة



الإمام الحسين عليه السلام، وارتباطه الوثيق بالقرآن الكريم. كما شهد الموكب تمثيل دور القاسم بن الحسن عليه السلام إضافة إلى الأمور الخدمية و الثقافية الأخرى.

محافل قرآنية في ليلة العاشر من المحرم

أما في كربلاء المقدسة فقد أقيمت سلسلة من المحافل القرآنية منها تنظيم ختمة قرآنية في الصحن الحسيني الشريف في اليوم والليلة تأسياً بالإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، الذين قضوا ليلتهم الأخيرة بتلاوة القرآن الكريم.



إلى ذلك عقد حفل الختمة القرآنية السنوية في ليلة العاشر من المحرم في المخيم الحسيني، حيث تضمنت الختمة تلاوة آيات من سورة الكهف المباركة بصوت القارئ أسامة الكربلائي، وكلمة لسماحة الشيخ مصطفى مصري العاملي وتلاوات قرآنية من سورة الفجر المباركة إلى آخر المصحف الشريف. وشهدت الختمة التي حضرت لتغطيتها قناة كربلاء الفضائية؛ مشاركة واسعة من قبل الزائرين الكرام. كما شهدت دار القرآن الكريم وفي السياق ذاته؛ إقامة حفل نسوي في ليلة العاشر من المحرم شمل قراءة عشرين ختمة قرآنية مهداة إلى شهداء واقعة الطف في الحائر الجديد.



فيما أطلقت شعبتا التعليم القرآني، والبحوث والدراسات القرآنية في دار القرآن الكريم بالعتبة الحسينية المقدسة حملة لتصحيح قراءة سورة الفاتحة المباركة للزائرين، وذلك وتزامناً مع توافد حشود الزائرين لقبر سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فضلاً عن توزيع ٥٠٠٠ نسخة من نشرة «القرآن الكريم في رحاب عاشوراء» مع بروشور زيارة عاشوراء الذي تضمن آداب الزيارة وآداب قراءة القرآن.



زيارة المواكب والهيئات والمجالس الحسينية

كما كان من ضمن نشاطات دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية في العشرة الأولى من شهر محرم الحرام؛ تنظيم زيارات لعدد من المواكب والهيئات والمجالس الحسينية، حيث زار وفد دار القرآن الكريم المجالس والمواكب الحسينية في المحافظات والمشاركة بتلاوات قرآنية ومحاضرات دينية تثقيفية.



مشاركة دار القرآن الكريم في رفع راية الإمام الحسين عليه السلام في جامعة البصرة

شارك وفد من دار القرآن الكريم في رفع راية الإمام الحسين عليه السلام في جامعة البصرة وعمادة المعهد التقني في البصرة، حيث التقى الوفد بعميد المعهد وبحث معه آليات إقامة الدورات القرآنية بعد العاشر من المحرم.



المشاركة في المؤتمر السنوي الثالث «الإمام الحسين عليه السلام نبراس الأحرار» في جامعة كربلاء

شاركت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة في المؤتمر العلمي السنوي الثالث «الإمام الحسين عليه السلام نبراس الأحرار» الذي أقامته كلية العلوم الإسلامية في جامعة كربلاء بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة على قاعة الأستاذ السنهوري.

وكانت أولى مشاركات دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية تلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ عادل الكربلائي، تلتها كلمة لسماحة الشيخ مصطفى العمالي تحدث فيها عن دور الإمام الحسين عليه السلام وثورته الخالدة في توعية الشباب وتنشئة جيل حسيني.

كما شهد المؤتمر مناقشة بحث «سورة الفجر سورة الإمام الحسين عليه السلام» للباحث السيد مرتضى جمال الدين مسؤول شعبة البحوث والدراسات القرآنية في دار القرآن الكريم.



النشاط القرآني الدولي

وفد قرآني ينشر رايتي الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام في مرقد العقيلة زينب عليها السلام

أقامت شعبة التبليغ القرآني الدولي في دار القرآن الكريم بالعتبة الحسينية المقدسة عدداً من المحافل القرآنية في مقام السيدة زينب والسيدة رقية عليهما السلام في دمشق، ونشر رايتي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، على ضريح الحوراء زينب عليها السلام بالتنسيق مع المجلس الإسلامي الجعفري في سوريا.



زيارة المؤسسات والمدارس الدينية في إندونيسيا

فيما أوفد دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة جمعاً من علماء النجف الأشرف للتواصل مع الحوزات العلمية في إندونيسيا، وضم الوفد كل من السيد نزار حبل المتين مدير المدارس التعليمية ممثلاً عن المرجعية الدينية العليا، والشيخ محمد حيدر مدير حوزة دار الحكمة والسيد رافد الموسوي منسق دار القرآن الكريم.



الندوة العلمية الثانية في مدينة قم المقدسة

وفي مدينة قم المقدسة أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة - مكتب قم؛ ندوتها العلمية الثانية تحت عنوان «الإمام الحسين عليه السلام والقرآن» بحضور كوكبة من العلماء وفضلاء الحوزة العلمية في قم المقدسة وجمع من الباحثين والإعلاميين، والتي تناولت العديد من البحوث على طاولة الحوار والمناقشة.



المشاركة في الأسبوع الثقافي المقام في مدينة زنجان الإيرانية

كما شاركت دار القرآن الكريم ضمن فعاليات الأسبوع الثقافي المقام في مدينة زنجان الإيرانية برعاية العتبة



الحسينية المقدسة وتضمنت مشاركة الدار إقامة معرض لصور النشاطات والإصدارات القرآنية وباللغتين الفارسية والإنكليزية فضلاً عن الإصدارات باللغة العربية وشهد جناح دار القرآن الكريم في أول يوم من افتتاحه إقبالاً منقطع النظير من قبل الزائرين الذين أشادوا بمستوى النشاطات القرآنية التي انبثقت عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة.

تعليم القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة:

تضمن جناح دار القرآن الكريم منبراً لتعليم القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة وشهدت هذه الفقرة مشاركة من قبل الزائرين الذين يرغبون في تعلم القراءة الصحيحة لفاتحة الكتاب ويتم من خلال هذه الفقرة توزيع الهدايا على المتقنين للقراءة الصحيحة.



مسابقة الحفظ والتلاوة: ومن أجل زرع روح

المنافسة بين القرآنيين في مدينة زنجان الإيرانية أطلقت الدار مسابقة الحفظ والتلاوة للناشئين



وشارك في المسابقة التي استمرت خمسة أيام عدد من المهوبين في مجالي الحفظ والتلاوة وأقيم في ختام المسابقة تكريم المشاركين والفائزين الأوائل وذلك من خلال استضافة الأول في الحفظ وكذلك التلاوة في إحدى محافل دار القرآن الكريم في الصحن الحسيني الشريف .



إقامة محفل قرآني: وضمن برنامجها في الأسبوع الثقافي إقامة محفل قرآني بمشاركة قارئ وحافظ من دار القرآن الكريم وكذلك القارئ ميثم التمار وفقرة الموشحات لفرقة موشحات العتبة الحسينية وعدد من قراء مدينة زنجان الإيرانية.

التواصل مع المؤسسات القرآنية: وضمن تواجدها في مدينة زنجان الإيرانية زار وفد من دار القرآن الكريم نضيره في مدينة زنجان للتعرف على النشاطات القرآنية ومد جسور التواصل بين المؤسسات القرآنية في العالم الإسلامي وأقيم على هامش اللقاء محفل قرآني شارك فيه قراء من كلا المؤسسات.



السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيبِهِ،
 السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ
 الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، اللَّهُمَّ أَنِّي أَشْهَدُ
 أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ
 بِالشَّهَادَةِ وَحَبْوَتَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ
 سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ
 مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعْدَرَفِي
 الدُّعَاءِ وَمَنَحَ النَّصْحِ، وَبَدَّلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَتَقِدَ عِبَادَكَ مِنَ
 الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنُ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ
 حَظَّهُ بِالْأَزْدَلِ الْأَذْنَى، وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ، وَتَغَطَّرَسَ
 وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ، وَأَسْحَطَكَ وَأَسْحَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مَنُ عِبَادِكَ أَهْلَ
 الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ
 صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ وَاسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ، اللَّهُمَّ
 فَالْعَنُهُمْ لَعْنًا وَبِيَالًا وَعَذَبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ
 أَمِينِهِ، عَشْتُ سَعِيدًا وَمَضَيْتُ حَمِيدًا وَمُتُّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا،
 وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنُ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنُ قَتَلَكَ،
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى آتَيْتَ الْيَقِينَ،
 فَلَعَنَ اللَّهُ مَنُ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنُ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ
 فَرَضِيَتْ بِهِ، اللَّهُمَّ أَنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ بَنِ الْوَالِدِ وَعَدُوٌّ لِمَنُ عَادَاهُ بِأَبِي
 أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ
 الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ
 تُلْبَسْكَ الْمُدْلَهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ
 الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْأَمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ
 الْهَادِي الْمُهْدِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَنْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ
 الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ
 مُؤْمِنٌ وَبِأَيَابِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ
 سَلْمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ،
 فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ
 وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّلَامُ عَلَى
 سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

للتواصل مع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة زيارة العناوين التالية :

www.dar-alquran.org



daralquran



@daralquran



@daralquran



@daralquran



@daralquran



+964771491040

شعبة الاعلام - وحدة الاصدارات